الى ما يصح وجوده وعدمه واذا كان جايزا
لزم ان يفتقر الى مخصص الذي خصصه بالوجود
دون العدم لما عرفت من تساوي الوجود والعدم
واذا افتقر لزم ان يكون حادثا وهو محال لو
جوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع فوجب استحالة
عدمه ووجوب بقايه وهو المطلوب قوله
واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث
فلانه لو ماثل شيا منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه
تعالى وبقايه يعني انه لو ثبت الشبه بينه تعالى وبين
شي من مخلوقاته لزم حدوثه تعالى لانه لو احد منها
يجب ان يعجز كعجزها فلا يقدر على خلق شي لان ما
جاز على المثل يجوز على المماثل وذلك مستحيل لما
علمت من وجوب قدمه وبقايه وهو ايضا لو ماثل
شي من الحوادث لزم حدوثه لاجل المماثلة ولزم
قدمه لاجل الوهيته وكون قديم حادث محال
قوله واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه
فلانه

فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفات لا تتصف
بصفات المعاني ولا الى المعنوية ومولانا جل يجب اتصافه
بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا
وقد قام البرهان على وجوب قدمه وبقايه
قد تقدم معنى قيامه تعالى بنفسه انه عبارة عن استغنايه
تعالى عن ذات يقوم بها وعن الفاعل وذكر المولف هنا
دليل الاستغنا عن الذات والفاعل فقال لو احتاج الى ذات
يقوم بها لزم ان يكون صفة وكونه تعالى صفة محال
لان الصفة يستحيل ان تقوم بها صفات المعاني و
المعنوية فلو قامت بها لزم التسلسل لانه اذا قامت
صفة ثبوتية لصفة اخرى لزم ان تقوم بها صفة
اخرى وتلك الصفة تقبل ان تقوم بها صفة اخرى
وهكذا الى غير نهاية فيدخل في الوجود ما لا نهاية
به له من الصفات الثبوتية وذلك محال فبان لك
استحالة كون الصفة محلا لقيام صفات المعاني
والمعنوية والبرهان القاطع دل على وجوب اتصافه
تعالى بهما فوجب ان يكون ذاتا وتلك الذات غنية
عن الفاعل اذ لو احتاجت الى فاعل لزم الحدوث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)